

مقالات رأي

د. عمار ميرغني حسين. يكتب:

مجلس الارشاد و بناء المجتمع يقترح الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيسا للجمهورية

أصواء البيان • 07-07-2026 • 5 دقائق قراءة



بسم الله الرحمن الرحيم به الإعانة بدءا و ختما و صلى الله على سيدنا محمد ذاتا و وصفا و اسما.

يكتب د. عمار ميرغني حسين.

مجلس الارشاد و بناء المجتمع

يقترح

الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان

رئيسا للجمهورية

يمضي هذا المقترح و هو جزء من طرح علمي دقيق لحلحلة الازمة السودانية في اتجاهين:

اولا :

بناءا على انحياز الشعب السوداني ، و التعاطي الجماهيري الكبير مع الراهن السوداني خلال هذه الحرب مجلس الارشاد و بناء المجتمع يعتزم تقديم طرح علمي دقيق يقترح :

الفريق أول ركن البرهان .

رئيسا للجمهورية في حكومة تستعين بالكفاءات و ذوي التجارب و المؤهلات العلمية لمعالجة ازمتات البلاد و التي يأتي حسم التمرد في طبيعتها و كذلك تعمل حكومة القائد البرهان على تنظيم البيئة السياسية و معالجة الازمات الراهنة بصورة ترتكن الى الخبرة و الأهلية . كما ان المجلس يؤكد على مؤشرات وجود التفويض الشعبي و التي لا تحتاج إلى دليل ، فالرجل وجد قبولا في الشارع السوداني بصورة لا تغيب على كل ملاحظ.

ثانيا :

* يقترح المجلس تعيين مجلس تشريعي للاضطلاع بواجبات الرقابة و توسيع الشراكة السياسية لأتاحة الفرصة للجميع للدلاء بالرأي و تقديم النص

الاعتماد في هذا المقترح على علوم الإدارة و العلوم السياسية و النظم و الاستراتيجيات العسكرية . و لم يكن هذا الطرح وليد هذه الأيام و انما من حوالي عامين بالتقريب ، كتبت و ناديت بهذا المقترح و قدمته في صور عدة . و هذا المقترح يكتسب أهميته للمبررات التالية :

اولا :

لقد نجح البرهان في قيادة أخطر معركة وجودية على السودان ، استهدفت مقدرات الشعب السوداني و موارده و خربت الديار و شردت الانسان و طمست معالم الحياة، معركة شارك فيها من قبل الأعداء جنود من دول شتى ، و اتجاهات شتى ، فأثبت البرهان من خلالها قوته و شجاعته حتى أمكنه الله من النصر المؤزر . و اثبت ان القوات المسلحة السودانية تمتاز بخصائص نادرة و سمات باهرة و ان الجندي السوداني صنف عزيز الوجود . و اظهرت هذه المعركة عظمة الشعب السوداني الذي كان في أحلك الظروف و أقسى الأحوال يهتف :

(شعب واحد جيش واحد) .

ثانيا :

كل معطيات الواقع تؤكد ان الراهن السوداني يدعو الى بقاء البرهان في رأس الدولة رئيسا للجمهورية . و تدابير الاستراتيجيات العسكرية تؤكد هذه المعاني . و الاستراتيجيات لها نفسها الطويل و أجلها البعيد (long run planning) .

ثالثا :

البيئة السياسية السودانية غير مؤاتية لإجراء انتخابات، و تحول ديمقراطي كالمعتاد و ذلك لأثار الحرب الطحون التي أنتظمت معظم ولايات السودان مما يعني اختلال اهم أسس الانتخابات و هو استقرار الحياة . كما ان هناك سيولة سياسية فارعة حيث برزت مكونات سياسية متعددة و احلاف و كتل لا بد من توفيق اوضاع مستقبلها السياسي و الاجتماعي .

رابعا :

و بكل بساطة نستطيع القول انه لا توجد دواعي لتولي غير البرهان الفترة الانتقالية المقترحة ، فواجب الوقت يملي ان يفسح له المجال حتى تكتمل حلقات النصر و حسم التمرد، فهو مشوار خاضه من البداية فليكمل ما بدأه .

خامسا :

برزت كثير من المتغيرات العالمية حول الواقع السوداني و تشكلت الصورة الحقيقية للحرب الشعواء التي اجتاحت السودان و فهم المجتمع الدولي حجم الاستهداف الذي واجهه السودان و كان البرهان بطل القصة . و تغيرت اتجاهات المنظمات الدولية حول البرهان بصورة واضحة .

سادسا :

لم.تزل المخاطر التي أشعلت الحرب ماثلة في السودان و قد خبرها الفريق البرهان و ألف علاجها و له خبرات سابقة في هذه الميادين فلا بد من إفساح المجال له لاكمال المسيرة .

سابعا :

ينادي الطرح بتكوين مجلس تشريعي بالتعيين لتحقيق شراكة سياسية واسعة تساهم في إدارة الدولة من خلال الرقابة و التقييم . و ذهب الطرح الى ان التعيين هو الخيار الاقرب لتعذر إجراء انتخابات بصورتها المعروفة نظرا للآثار السالبة التي خلفتها الحرب في السودان مما يتعذر معه انتخابات في الوضع الراهن. في ختام هذا المقترح نوكد ان السبيل لتنفيذ هذه المبادرة يكمن في تحويلها الى مؤسسة ذات بناء إداري قوي قادر على تحقيق الأهداف. و هي هذا المجلس الذي اقتطف هذا الطرح من مبادرته :

الطرح العلمي لحلحلة الأشكال السوداني.

و هو المقترح الذي يمثل لباب الحل اللازمة السودانية معبرنامج عمل تنفيذي واعد .
و الله الموفق.

رئيس مجلس الارشاد و بناء المجتمع.

د. عمار ميرغني حسين